Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثروة كبيرة ؟!..

صالح بك : أرأيت ؟.. لقد ولجت الباب الذى لا تدخله القناعة !..

عبد البر باشا : إذا عرفت دنيا المال والأعمال ، فإنك ستحكم من الفور أنى رجل فقير .

صالح بك : فقير بالنسبة إلى من جمع المليون .. فإذا صرت إلى المليون ، فأنت فقير بالنسبة إلى صاحب المليونين .. فإذا نلت فى يدك المليونين فأنت فقير بالنسبة إلى من فى يده ثلاثة ملايين .. وهلم جرا .. صعدًا فى الدرج .. بل خفضا فى السلم المؤدى إلى جحيم الجشع !..

عبد البر باشا : الجشع ؟!.. اسمح لى يا « صالح بك » أن أقول لك إنك تتكلم كلاما ساذجا فى موضوع لا تدرى عنه شيئا !..

صالح بك : لست فى حاجة إلى علم كثير لأرى الآن هدفك فى الحياة .. قرأت فى الصحف أخيرا أنك احتفلت بزواج ابنك من كريمة أحد كبار المقاولين وأصحاب المال والأعمال الذين يملكون نحو مليونين من الجنيهات !.. تريد أن تدعم ثراء بثراء !.. أهذا كله من مقتضيات مطالب العيش ؟!.. لو كان رغيف خبزك اليومى من الذهب الإبريز لما لزمك كل هذا المال .. لا .. ليست هى مطالب العيش .. ولكنه إيمان جديد .. إيمان جنونى بقوة هى عندك اليوم وعند أمثالك فوق كل القوى !..

عبد البر باشا : وهذا هو الواقع .. الواقع الذى لا تنكره إلا إذا أردت المكابرة .. أهناك قوة فى مجتمعنا اليوم ، غير قوة المال تستطيع بها أن تسمع صوتك وترفع قدرك ، وتبقى أثرك ؟!..

صالح بك : رحمة الله عليك يا « راغب حمدى » !.. أين أنت الآن ؛